

عدم مباشرته للقضية الفلسطينية(٩)، وان كان قد تم عرضه في جمعيات سينمائية ومراكز ثقافية بشكل غير رسمي .

### الأفلام السورية عن فلسطين

أنتجت سوريا عن فلسطين في الفترة من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٢ أي في أربع سنوات خمسة أفلام وهي ( ثلاث عمليات داخل فلسطين ) قطاع خاص - أخرج مروان صالح الكيالي عام ١٩٦٩ ، ( رجال تحت الشمس ) قطاع عام أخرج نبيل المالح - مروان مؤذن ، محمد شاهين عام ١٩٧٠ ، ( عملية الساعة السادسة ) قطاع خاص - أخرج سيف الدين شوكت عام ١٩٧٠ أيضا ، ( السكن ) قطاع عام - أخرج خالد حمادة عام ١٩٧١ ، ( المخدوعون ) قطاع عام - أخرج توفيق صالح عام ١٩٧٢ . أي أن مؤسسة السينما السورية والقطاع الخاص قاموا في خلال أربع سنوات . بانتاج افلام عن القضية الفلسطينية . رغم عمر السينما القصير فيها بما يساوي عدد الافلام التي أنتجتها مصر عن القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم أي ما أنتجته مصر في ربع قرن .

على انني سوف اتناول فيلمين فقط من التجربة السورية لانهما حققا الامال التي كانت مطلوبة في عرض القضية الفلسطينية والفيلمين من انتاج مؤسسة السينما السورية .

**رجال تحت الشمس :** ( اخرج نبيل المالح - مروان مؤذن - محمد شاهين . انتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا عام ١٩٧٠ تصوير حسن عز الدين ، جورج خوري ، قيس الزبيدي ، مونتاج قيس الزبيدي ومروان عكاوي . وقام بالتمثيل رجبينه البريشيت - عاطفة الخالدي - نبيلة نابلسي - يوسف جنا - خالد ناجا - سليم موسى - جورج كنعان ) .

يتناول الفيلم ثلاث قصص او بالاحرى ثلاثة افلام قصيرة روائية داخل فيلم واحد يربطها ببعضها خيط درامي رفيع مستغل من الطبيعة وهو ( الشمس ) التي تتحرك من خلالها الشخصوخ في الثلاثة افلام والتي يمثل كل فيلم منها موقفا مستقلا له بداية ونهاية هذه الشمس التي يتحرك تحنها هؤلاء الشخصوخ تلفحهم حرارتها ونورها بكل ما يمثله هذا المعنى من ابعاد انسانية . . اي ان هذه القيمة الدرامية . . التي تمثلها الشمس بمثابة اللحن الناعم الذي في الخلفية والذي يترك مهداة على العمل كله بزمانه ومكانه وابطاله ومواقفه الثلاثة المستقلة . . .

والثلاث قصص هي المخاض ، اللقاء ، الميلاد ، ومن اول لحظة يقابلنا المعنى الفكري الديالكتيكي الذي تمثله الثلاثة أسماء اي أن الفيلم من خلال الثلاث قصص انما يقدم قضية فلسطين منذ لحظة مخاضها حتى ميلادها . . . حتى وان كانت الثلاث قصص مختلفة كل منها موقف درامي مستقل يمكن ان يحمل كل منهم في داخله المعنى العام . . وهو المخاض واللقاء والميلاد . . والثلاث قصص شخصوها مطاردون من قبل الاسرائيليين داخل الأرض المحتلة . . أي يتناول فلسطين وفلسطين وحدها من خلال سوريا . . الاولى لرجل يهرب مع زوجته مع اهل قريته بعد مدهامة الاسرائيليين لها والموقف يتطور من خلال المخاض السعيد الذي كان يعيش فيه الرجل وزوجته من خلال التدايمات بالصورة وبين الحاضر ببشاعته وهو يفر امام كلاب البوليس الاسرائيلية التي تتعقب اثرهم والام المخاض التي تعانيتها الزوجة اثناء ذلك حتى تضع وليدها لتلتفهم في النهاية دوريات المقاومة الفلسطينية . . والثانية موقف فتاة نرويجية جاءت